المحبة تحول الألم

كلمة الحياة 3

" إلهي إلهي لماذا تركتني..؟ "

متى 46/27

إذا كان هناك لغز في حياتنا يكون هو الألم. نود أن نتجنّبه لكنه يطل علينا عاجلاً أم آجلا من ألم رأس بسيط، فيعطل عملنا اليومي، أو حادث سير أدّى بحياة صديق أو قريب ما أو أمام فشل في امتحان لم ننجح به أو قلق أمام الحروب ...

نجد أنفسنا عاجزين مضطربين أمام الألم وغالباً ما تعجز عواطف أقاربنا عن مساعدتنا غير أن حضور أحد يشاطرنا ألمنا ولو بصمت قد يكون كافياً

هذا مافعله يسوع.. كان حاضراً معنا حتى أنه شاركنا كل شيء وأخذ على عاتقه أتعابنا وآلامنا، اضطرابنا وفشلنا..

صار بإمكاني أن أقول: أنا أرى يسوع في كل ألم يصيبني أو يصيب أحد أخوتي.

الآن أستطيع أن أقول له:

" أحبك يا يسوع "

إذا كنا في المحبة وتجاوبنا مع نعمة الآب وقبلنا إرادته علينا في اللحظة الحاضرة، سنكتشف أن الألم قد زال.

كما حدث.. يوماً ما وبشكل مفاجئ
سمعت خبر وفاة صديق لي بحادث دراجة آلية

وذلك لأن المحبة ستمطر علينا مواهب الروح: فرح، نور وسلام ويشع يسوع القائم من الموت من خلالنا.

كنت أعرفه منذ صغري. كانت صدمة قوية وكان من الصعب أن أتقبل الخبر.. طلبت من يسوع السبب " لماذا أخذت شاب بهذا السن؟ "، ولم أجد الجواب وكل أصدقائي كانوا مشوشين مثلي. فكرت بيسوع على الصليب، في ذلك الألم كنت أستطيع أن ألتقي معه، وأشعر أنني قريبة أيضاً من صديقي الذي ذهب إلى السماء وأنا أروي لأختي وأصدقائي اختباري هذا شعرت أنهم فهموني وأعطاني هذا نوراً جديداً.

دانييلا
من الأوروغواي